Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن يتـطور ويتحول الى العدالة الاجتماعية، بغير مؤسسات الدولة، التي كانت دوما أداة فعالة، ابتكرها الانسان منذ فجر الحضـارة، ليحفظ أمنه ووجوده أولا، وليحمي بها منجزاته العديدة ثانيا، وليوجّهها صوب أمانيه وتطلعاته، ليحقق بها الواجب والصالح والنافع بعد ذلك، ومعنى هذا أنه اذا كان هدف تلك الآراء، تقـويض المجتمـع، فلابـدّ ان تتحلّل الأسرة، واذا كانت غايتها رفض الحضارة القائمة ـ بما قامت عليه من تراث عتيد ـ فلابـد ان تزول قيم الـدين والتراث والانسـان، واذا كان مبتغـاها دكّ عرش الدولة ومبتكراتها، فلابدّ ان تدان كل أعمالها على مدى التاريخ.

غير أنه يحسن بنا، أن نتمهل قليلا، فننظر في بعض أعمال صاحبنا المدني، لنتتبع سير تلك الأفكار العجيبة، وبروزها الواضح في كل عمل قدمه الى حد الآن، ولنبدأ بأثره المسرحي الأول (ثورة صاحب الحمار)، لقد اعتمد في هذه المسرحية على ثورة الخـوارج بافـريقية، بزعـامـة أبي يزيد بن كيداد الخـارجي الملقب بصـاحب الحـمار، ضد الـدولـة الشيعية وصاحبها المنصور بالله الفاطمي، والخوارج كما نعلم تاريخيّا، متديّنون ومتشددون في تدينهم الى حد الزماتة والتحجر، وقد خرجوا عن الامام علي بن ابي طالب، لأنه لم يجسّد نظريتهم في الخلافة، وفي الموقف الذي ينبغي ان يكون متشدّدا من معـاوية وأصحـابـه، وخـرجـوا على سائر الدول الاسلامية